# الظل والقاع

سحابة مسافره
حطت على الثلوج ثقلها ، عظامها المبعثره
لا تمطر الغيوم في الشتاء
غير الطيور الفضة المهاجرة !
الله حين ترتدي أكفانها البيضاء
وتلتوي أعناقها على التلال المقفره
سحقا لها بوابة السماء !
من أين لي ؟ تنوشني أحزاني المخضوضره
وذلك القطار ينبح الذرى ، وينهب الفضاء ؟

***

حقيبتي يا صاحبي فقيرة المتاع
ردائي القديم رتقت خيوطه أصابع الضياع

***

تيبست على الزجاج
رمال هذا الثلج ، شقت دربها الرجراج
في حلقي الصبار والزجاج !
بالله لا تقل من أين
يا أبي : فالعين تسخو بالجراح .. العين
اللفظ كالحجار ، والصبار كالذراع
ان كان بعد ساعة او ساعتين
عواصف النسيان تذرو ظلنا في القاع ! »

***

فلنحكم الرتـاج
يثيرني المذياع ، صوته المفناج

***

« سمعت يا أبي صداح قبره
يوما يهيم في دجون مقبره ! »

***

« رأيت أعمى يوقد الضياء
في عتمة البيت الترابي الطلاء
لكنه لمـا يره !
وأين تنزح الطيور في الشتاء ؟
كأنها في الدفء لن تعود
تلوك ذكرى أمسها المعفره »

***

قد أقلعت زعانف السحابه
وأمطرت في القلب زخة الكآبه

***

يا أيها الباب الحديد
اغلق علينا سجنك الجليد

موسكـو

**جيلي عبد الرحمن**